

تقرير  
بعد مسلسل بسطات الفقراء

# مسقفات ومولدات المحال التجارية الكبيرة تسرق أرصفتنا!



مشاة في عرض الشارع...

بغداد المحاسبة المتجاوزين امر جيد، لكن ما يعاب عليها انها قاسية احبائنا فهي تدمر كل شيء دونما إنذار او تنبيه، مثلا كنت ارى صاحب المحل التجاري وقد انشأ مسقف امام محله وقد مضت عليه شهر واستنتجت ان الأمر مسموح لدى وائر البلدية، ولكن بعد مضي ايام من انشاء المسقف الخاص بي جاءت شفات الأمانة وفجرت ودمرت كل شيء حتى البضاعة ودون ان تعلمنا حتى! وخدمت كالمه بالفول قطع الأغناق ولا قطع الأرزاق. بدورها قررت امانة بغداد إصدار تراخيص رسمية للبياعة مساحة المواطن في الطريق.

لقد حاولت كثيرا ان افتح لي بسطة هنا او عربة صغيرة او حتى مسقف بسيط لاعرض فيه حاجياتي، لكن اتضح ان الامر لا يخلو من إيجار هو الآخر من قبل اصحاب المحال المقابلة للرصيف ممن باتوا يفرضون مبالغ مقطوعة مرتفعة على من يستخدم الرصيف المقابل لمحالهم وبعضها يتجاوز مبلغ ٣٠٠ الف دينار في الشهر. ابو نادين صاحب محال الحديجة كما يحلو له تسميتها، واخترت ان اعرض بضاعتني هنا على هذه السيارة. ربما اعثر على محل بايجار مناسب، ويضيف متحسرا:

اما ابو معتز صاحب اغرب بسطة في وراحو ينافسون ذوي الدخول المحدودة بأنشاء المسقفات او العربات بمقابل محالهم وهم يقولون ان الإقبال عليها اكثر من المحل التجاري، وعندما نتحدث عن المسقفات يقولون لك شأنا شأن البسطات التي تنتشر على الأرصفة، وسألنا احد هؤلاء فعلا وهو صاحب عربة كبيرة وضعت بجانب سوق مكتظ بالبياعة واتضح انه شقيق صاحب المحل المقابل لعربته والذي فضل ان يعرض بضاعته في العربة بعد الإقبال عليها بشكل اكثر مما لو عرضها في محله.

ميعاد أخبرتنا ان البقال المجاور لشارعهم في منطقة حي الجامعة راح ينافس صاحب المحل المقابل له ليزيد من مساحة محله ويبنى مسقفات عالية من الحديد، في بسطاعته التي تضخمت في الأخرى وهو يتفاخر بأنه متفاهم مع البلدية وكل شيء بجسابه، الأمر الذي سبب إزعاجا كبيرا للمارة ممن اعتادوا ان تكون البسطات البسيطة فقط من مزاحمهم على الرصيف، وربما تكون مفيدة لهم ولاصحابها ممن يقتنون منها بدلا من البطالة التي اجبروا عليها، لكن يبدو ان مسلسل الاستحواذ مستمر بطرق مختلفة كما يقول ابو مجاهد احد سكنة منطقة البياع الذي أشار الى ان هناك عدا كبيرا من العاطلين لم تتوفر لهم ظروف التوظيف او فتح محال مناسبة لارتفاع بدلات الإيجار وقد تساهلت معهم الحكومة بالسماح لهم بإنشاء بسطات وعربات لاتأخذ من حجم الرصيف كثيرا وحديثها في أماكن معروفة، لكن حدث ان اصحاب المحال التجارية طعموا بمزيد من

الرياح الذي توفره تلك البسطات وراحوا ينافسون ذوي الدخول المحدودة بأنشاء المسقفات او العربات بمقابل محالهم وهم يقولون ان الإقبال عليها اكثر من المحل التجاري، وعندما نتحدث عن المسقفات يقولون لك شأنا شأن البسطات التي تنتشر على الأرصفة، وسألنا احد هؤلاء فعلا وهو صاحب عربة كبيرة وضعت بجانب سوق مكتظ بالبياعة واتضح انه شقيق صاحب المحل المقابل لعربته والذي فضل ان يعرض بضاعته في العربة بعد الإقبال عليها بشكل اكثر مما لو عرضها في محله.

بغداد / أفراح شوقي

انتج كولومبيا في أمريكا الجنوبية ما يقدر بـ (٧٥٪) من الإنتاج العالمي للكوكايين الذي يعتبر من أخطر المخدرات المنتشرة عالميا وتبذل الجهود الحثيثة لانقاذ الشباب من الإدمان عليه في جميع أنحاء العالم. (ايسكابو) في كولومبيا بعد امبراطورا لملكة المخدرات المرتزقة. استمال الشعب الكولومبي الى جانبه من خلال الاموال التي يجنيها من تجارته في المخدرات فيوزع الاعطيات على الفقراء والمحتاجين لذلك وقف العديد منهم معه ضد حكوماتهم وحاربوا الى جانبه الى ان وجد نفسه في يوم من الأيام محاصرا ومهددا من حكومته فعد الى شرس طريقة يمكن تخيلها، حين وضع مبلغ الف دولار لمن يقتل شرطيا ثم تبعها بفجيرات داخل شوارع العاصمة فانكسرت الامور ليبري له ذوو الضحايا الى جانب قوات الحكومة ليصطادوا معاونه واحد بعد آخر. ان كان لكولومبيا (ايسكابو) واحد فاعتقد بأن لدينا العديد من نمط هذه الشخصية غير السوية ويعمدون الى الأسلوب نفسه في قتل مواطني البرياء لم يؤذهم بشيء او يتعرضوا لمصالحهم لكنهم مع ذلك يدفعون الاموال الطائلة لمن يفجر وينهب ويخطف المواطن. في صلاح الدين والانباء وفي كربلاء والتجف وفي بغداد والبعصرة.

اقتلوا الشرطي والمواطن شعراهم شعرا (ايسكابو) تاجر المخدرات الذي كان يهدف الى توسيع امبراطورية المخدرات وجني اكثر ما يمكن من الاموال. المشككة ان الاموال التي تدفع للقتل ممن يتم استنراجهم بشئى الوسائل غير دفع الاموال من غسيل دماغ او دوافع دينية لا يقرها شرع ولا اخلاق وحتى بواسطة المخدرات التي انتجتها مزارع كولومبيا نفسها حينما يستخدم المرضي والنساء في معامل السموت ليتم وضع الحزام الزائف على خصورهم ويسيروا لحصد ارواح العراقيين الابرياء. كما نكرنا المال المرصود للسموت وتقطع اوصال المواطن لا يتوفر لدولة من تلك الدول الفقيرة التي نرى مواطنيها من شدة جوعهم متفخخي البطون وليس في خزيمهم سوى الذباب الذي يحوم حول اجسادهم وشفاهم. كان الاولى بهذه الاموال التي تدخل من دول تخاف من ان تؤثر تجربة العراقيين في حياة جديدة بلا تسلط او اغلال يتساوى فيها المواطنون بغض النظر عن انتماءاتهم لعشيرة او قومية او سلاله من سلالات الملوك والامراء والباطرة وكل ما يعتقد بان الدماء الزرقاء تجري في عروقه. المواطن العراقي اليوم يشكل خطورة على انظمة اكل الدهر عليها وشرب لكنها تخاف كل الخوف من ان يطالب المواطن فيها بالحرية التي حصل عليها العراقي اليوم لكي لا يهرع عروشها مثلما هزت عوة الحرية العديد من الممالك والبول التي استعبدت مواطنيها واذانهم الهوان على الهوان حرية العراقي منا استغزاز الطغاة الذين يحكمون بلدنا بتأثر والحديد لذلك عدوا حلفا غير مقدس من اجل افضال تجربة العراقي اليوم. دول تدفع ومنظمت تحت غطاء المنظمات الخيرية تشتري من بيع الجسد للتفجير وإيقاع الأذى بالعراقيين، مفرنتهم مع تاجر المخدرات (ايسكابو) تجعل منه قيسا بالنسبة لجرانهم التي اودت بحياة الألوف المؤلفة ولا يزالون يظلمون لسفك المزيد من الدماء. مثلما وقف لشعب الكولومبي مع حكومته ضد تاجر المخدرات ومرزقته يتوجب على المواطن ان يقف الموقف الذي يجعل منه سندا وعونا للقوات الامنية في مطاردتها الزمر الارهابية والصدامية التي تنفست من جديد وراحت تتطلع الى إعادة تجربة العراق المريرة مع الدكتاتورية التي لم نرث منها غير الدمار مع وجود (ايسكابو) هنا وهناك ولكن يوزع الشعارات البائسة والدعوات المهلهلة والاموال القدره في سبيل العودة الى الماضي الذي لن يعود.

## يسرقون الاسلاك

يمكن ان لا يتعود لاسيما وان اذلت في هذا العمر ان هو تعود السرقة فليس له من فكاك منها. أضف الى ذلك ان الأذى الذي تسبب به انعكس على عوائل عديدة نالها الضرر على يد طفل في السابعة او العاشرة فبما تترى ان ترك الامر من يستطيع ان يخمن ما سوف يلحق من أضرار وأذى في المجتمع الذي يعيش في كنفه. العاطفة والتعاطف لا يمكن ان يكونا العلاج لمثل هذا الأمر.

بين يدعوهما على لا يكررا فعلتهما الخطيرة هذه بالناس الفقراء لكن جاز لنا أصر على ذلك لأنه سبق وان تعرض لسرقة متكررة من هذا النوع فانبرى احدهم ليبل عطف الموجودين ويكر للمجتمعين بأنهما (خطية) ويجب تركهما لشأنهما. اعتقد موقف الآخر الذي يتسم بالعاطفة ولا يحسب للآباء التي يمكن ان تؤدي بهذين الطفلين لولوج جريمة السرقة من أوسع أبو ابها، سيساعد سلوكا خاطئا

بيتي وبين مكان المولدة. هذا الأمر جعلني اصرخ بالطفلين السارقين بأن يدعوا اسلك الذي يتولى قطعهم فعلا ذلك ووضع الغنيمه داخل كيس ابيض، لكنني اطلقت عليها وامسكت بهما وسألتهما عن العائلة والمنطقة التي أتيا منها. في هذه الأثناء جاء العديد من الجيران الذين سبق لهم وان سرقت أسلاكهم الكهربائية وأشاروا الى ضرورة تسليمهما للشرطة.

على اثر ذلك أخذ الطفلان بالبكاء وتضرعا الى سرقة اسلك الكهربائي بواسطة سكني يحملها الآخر. الذي يلعب الكريات الزجاجية كانت مهمته المراقبة لئلا يأتي صاحب اسلك الكهربائي فتنوء خطة السرقة المعدة سلفا بالفشل وبادوار موزعة كما يجب. قبل يومين من هذا الأمر لم تصل الكهرباء في المولدة الى البيت وعشت وأفراد عائلتي في ظلام دامس وقد ظهر بأن احدهم قد قام بسرقة عشرات الأمتار من اسلك الممتد بين

احمد نوقل عبر نافذة غرفتي وعند الصباح رايت طفلين احدهما اقترب من الأرض يلعب بكرات زجاجية على ما يبدو والآخر كان ممسكا بسلك كهربائي يصل ما بين بيت احد المواطنين والمولدة الكهربائية التي لم يستغن عن خدماتها رغم التحسن في زيادة الطاقة الكهربائية المغذية للدور. رحبت ارقب هذين الطفلين وهما يعددان

قصية للمناقشة

احمد نوقل

الهيئة النقل مع التحية المواطن عبد المجيد سالم من بغداد في رسالته يطالب هيئة الخطوط وكل الجهات ذات العلاقة بضرورة إخضاع العاملين في النقل الى ضوابط من شأنها ان تجعل المواطن يشعر بالارتياح وعدم الإزعاج بالعكس مما هو موجود ان هناك العديد من اصحاب السيارات لا يهتمون بنظافة السيارة او صيانتها ويوجد الراكب في استخدامها العديد من الصعوبات والاحراج فبالعوض منها لا تفتح ابوابها بسهولة.

رياض الاطفال ووزارة التربية المواطنة ام نوقل من بغداد في رسالتها تشير الى ان دور رياض الاطفال الرسمية لم يندرج في منظومتها بل يتوجب وتستشهد بذلك بان منتسبيها لا يلتزمون بالوقت المحدد للدوام ودائما ما يترك البعض منه الروضة قبل انتهاء الدوام بساعة او ساعتين اضافة الى عدم توفر الكثير من المستلزمات التي يتوجب توفيرها للطفل لذلك ندعو وزارة التربية الى ضرورة الإيعاز لتبسي دور رياض الاطفال بضرورة الالتزام. المواطنة أم زهراء

يذكرون في الرسالة التي بعثوا بها بأنهم لم يتسلموا حصتهم من النفط الأبيض خلال فصل الشتاء المرأة واحدة وكلما راجعوا المعنيين في المنطقة والمحلة للحصول عليها تكون الاجابة بانهم لم يجزوا بالحصة من الوزارة ويتسألون بالقول يا ترى هل سيتم تسليمهم في الوقت الذي لا يحتاجونها فيه لان أكثرهم يستخدمها من اجل اتقاء البرد في الشتاء واذا حل الصيف فلا تعدلها الاهمية. عنهم المواطن محمد قآخر حمد

العقاري عن التفاوت في مقدار الفائدة التي يستحصلها من المقرضين فهو يقول أنني من الذين منحوا اقراضا عقاريا لبناء دار وقد حدد مبلغ الفائدة الذي يترتب على المقرض بنسبة ٨٪ لمن تعاملوا مع هذا المصرف قبل عام ٢٠٠٧ اما الذين تم اقراضهم بعد هذا العام فحددت لهم نسبة فائدة قدرها ٨٪ ويتساءل بالقول هل يصح ذلك؟

في كل الأحوال استأجرت سيارة بديل ٥٠ الف دينار من اجل العودة الى البيت ومثل هذا المبلغ كنت قد انفقته للمجيء والذي خظيت به آخر الأمر ان الرحلة لا تتوجه الى البحرين الا بعد اسبوعين ؟ سؤلنا للمطار لماذا يتم تحميل المواطن اكثر من طاقته ولماذا يحدد الموعد اعتباطا؟ مواطن يسأل المصرف العقاري المواطن ابو خضر من بغداد الكرخ منطقة حي الشرطة يسأل المعنيين في المصرف

المطار بغداد مع التحية المواطنة أم إيهاب بعثت برسالة تقول فيها: حجزت مع طفلي التي تبلغ من العمر الأربع سنوات في الرحلة المتوجهة من مطار بغداد الى البحرين من مكتب الخطوط الجوية رقم ١٤١ وحدد يوم ١/١ الساعة الخامسة والنصف صباحا موعدا للطيران ولكن ما حدث ان الطائرة لم تنطلق وبقيت في الانتظار حتى الساعة العاشرة ليلا ما أدى الى مرض الطفلة من البرد وعندما استفسرت من المعنيين في المطار عن رحلة البحرين قالوا لا توجد رحلة

مزيدا من الاهتمام العمل الذي قامت به أجهزة امانة بغداد لجعل نصب الشهيد في جانب الرصافة يتجسد للمارة بكل تفاصيله من خلال ازالة القصب والبردي وغيرها من الأشجار التي شكلت جدرا حاجبا للرؤية لآبد وان يستدعي العمل على ابراز جميع النصب والاعمال الفنية المنتشرة في العاصمة بغداد فالعمل الفني لابد له من فضاء واسع يبرز جماليته كما يجب او كما أراد لها الفنان إضافة الى انها تجعل ساحات العاصمة بحالة حضارية وجمالية.

حديث صورة عدسة: ايناس طارق حسنا فقلت أجهزة امانة بغداد بنصبها هذه المظلات الجميلة في عدد من المناطق. لا شك في أن مثل هذه المبادرات الهدف منها تقديم خدمة للمواطن وبالتالي يتوجب عليه ان يعمل على حمايتها ما استطاع الى ذلك سبيلا. في الصيف أشعة الشمس تكاد



تستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني issues@yahoo.com www.people او على الهواتف الارضية ٧١٧٧٨٥٩ و٧١٧٧٩٨٥

